

## كيف استطاعت الحرب الفكرية التأثير على الشباب؟

أتت هذه الحرب الفكرية من منطلق ان الشباب لابد ان يكون مفكراً وهم دخلوا الى الشباب بطرق مختلفة بحجة التفكير أو التنوير أو التطور والى غير ذلك من الامور السطحية هذه الامور السطحية اثرت على الشباب كثير جداً مما ادى الى انزلاقات والى شطحات فكرية اخذوا يبعدون الشباب عن الدين والعقيدة والمبدأ اخذوا يركزون على المسائل الخلافية اخذوا يركزون الشبهات العقائدية وبثها مما ادى الى ان يكون الشباب في عرضة الهلكة لأنه لم ينهلوا من منهل العلم الصحيح ولم يذهبوا الى منابع العلم الصحيحة ولم يذهبوا الى المراجع المتمثلة باهل العلم والحوزات العلمية الشريفة فلوان هؤلاء الشباب التفوا حول قادتهم الشرعيين، حول مراجعهم، حول حوزاتهم راجعوا كتبهم الاصلية المنابع لما تعرضوا الى هذه الهجمة.

## هل تتحمل الأسرة المسؤولية عن انحراف الشباب؟

نعم الأسرة هي في مقام الارشاد والصلاح والتربية لابد على الابوين ان يتحصنوا بالأخلاق والكمالات الروحية المستندة على القرآن الكريم وروايات اهل البيت عليهم السلام من اجل ان يكون اولادهم على هذا السير وعلى هذا المسلك اغلب الاولاد بل جلهم يأخذون هذه الافكار من آباؤهم، فان كان الابوين هم بعيدان عن ساحة التكامل الساحة الالهية، الساحة الاسلامية فان هذا يؤدي بالاولاد الى شطحات والى فراغ، عندما يرى الاولاد ان ابواه غير قادرين على توصيل الفكر الاسلامي له او الابوان خاليان من التفكير الاسلامي فان هذا يؤدي الى فراغ عقائدي بهذه الأسرة مما يؤدي الى هجوم افكار دخيلة على هذه الأسرة، فان هجمت على هذه الأسرة فأنتها سوف تجعلها اسرة موبوءة ومن الاربطة الخطرة الاربطة الفكرية تهجم على هذه الأسرة فتأخذ ما تريد.

## إلى أي مدى تشابه الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الإلحاد والتطرف؟

الإلحاد والتطرف ركيزتان اساسيتان للجهل والتجهيل للمجتمع عندما يكون الشخص المقابل فارغاً فكرياً وعقائدياً فان هذه الأمور سوف تتجمع عليه. تتجمع عليه افكار الإلحاد يقول ان لا وجود للدين، لا وجود للعقيدة، هذا ناتج من الفكر الجهل ناتج من عدم المطالعة، ناتج من عدم الاعتبار بسنن التأريخ، ناتج عن ابتعاد اولئك الناس عن العلم والعلماء عن الآثار الطبيعية، فان الإنسان هذا سوف يأتي بأمر وتسمى بالإلحاد، والكثير من الملحدين عندما فكروا ملياً وجدوا بأن للعالم هذا خالق كبير كريم عظيم قادر مقتدر، وخصوصاً اولئك اللذين ذهبوا الى الفضاء يتحدون ويقولون ان كثير من العلماء الملحدين هم من الفيزيائيين عندما نظروا الى معجزات المنظومة الكونية والمجرات

## الوقاف / خاص

سهامه مجلس



## السيد جواد الحسيني العالم الديني في حوزة النجف الاشرف للوقاف:

## على العلماء التصدي لإنحرافات الملحدين والمتطرفين

الحرب الفكرية مصطلح حديث يعني مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء على أمة أخرى، أو التأثير عليها حتى تتجه وجهة معينة، وهو أخطر من الغزو العسكري، لأن الغزو الفكري ينحو إلى السرية، وسلوك المأرب الخفية في بادئ الأمر، فلا تحس به الأمة المغزوة ولا تستعد لصدده والوقوف في وجهه حتى تقع فريسة له، وتكون نتيجته أن هذه الأمة تصبح مريضة الفكر والإحساس والثناء والتواصل حيث أنها تقوم بإدخال فكرة معينة إلى عقل المواطن تجعله يصدقها بشكل من الأشكال هدفهم في ذلك إيجاد صراع بين المجتمعات وصراع داخل المجتمع نفسه عن طريق تقسيم الشباب إلى أتباع العديد من المنظمات المتعددة الأفكار لإضعاف دور الشباب في المجتمع وإشغالهم عن اتباع المتطرفين وإيجاد صراع بين الشعب والحكومات الظالمة المستبدة حول الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الإعلام وحرية الصحافة والمساواة بين الجنسين والقضاء المستقل والمجتمع المدني وهم على علم بان الحكومات العربية ترفض كل الرضا هذه الحقوق والمطالب، وفي هذا الصدد اجرت صحيفة الوقاف حواراً مع السيد جواد الحسيني العالم الديني في حوزة النجف الاشرف وفيما يلي نص الحوار:

## ما هو المنهج الصحيح لمواجهة التطرف؟

الطرق الصحيحة والطرق السلمية والمسالك المرشدة في اتباع ارشادات واوراهل البيت عليهم السلام، اتباع ارشادات القرآن الكريم، التمعن بالقرآن الكريم، التمعن بروايات اهل البيت عليهم السلام، الالتفاف حول القيادة الصالحة للمراجع الكرام، اتباع الحوزات العلمية فلا تقول قولاً ولا تفعلوا فعلاً الا بعد مراجعة الحوزة العلمية الشريفة هذه الأمور الحوزة العلمية هي متكفلة في بناء الإنسان، الإنسان لابد ان يكون في مصنع الحوزة فان الحوزة ستصنع من الانسان انساناً كاملاً انساناً قوياً أخذت على عاتقها ان تبني المجتمع.

## كيف يتصدي العلماء للحروب الفكرية التي تشوه صورة الإسلام؟

في هذه المرحلة يجب ان يكثفوا الجهود الكبيرة وذلك من اجل التصدي لهذا الجرف الهائل لهذا التيار الكبير من التشكيكات من الانحرافات من التطرف من الإبادة، العلماء يجب ان يسعوا في تنقيح المجتمع أكثر وأكثر وذلك في اقامة الدروس في المساجد في الحسينيات في الجامعات في تأليف الكتب في وسائل التواصل الاجتماعي وهذا التواصل الاجتماعي من الضروري ان يكون

للعلماء الدين والخطباء يجب ان يكون لهم السيطرة التامة على هذه الوسائل الاجتماعية لان المجتمع من الطفل الى الكبير فانه يقيني هذه التواصل الاجتماعي. فلا بد من رجال الدين للباحثين للعلماء للمفكرين لإصحاب الشأن الذين اخذوا على عاتقهم هداية المجتمع ان يسيطروا على هذه المراكز وهي مراكز التواصل الاجتماعي من اجل ان يكونوا في حالة تماس مع المجتمع، في حالة تماس مع الشباب، في حالة تماس مع الافكار الدخيلة على الاسلام. اذن تقع على عاتق العلماء مسؤولية كبيرة من اجل الحفاظ على الانسان وقيم الانسان ومبادئ الانسان. الحرب الفكرية والثقافية تستهدف قيم ومبادئ الانسان المؤمن.

## ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الافكار المظلمة؟

التواصل الاجتماعي لابد ان يقبل بالشكل الصحيح لابد ان تقوى تلك الصفحات الاسلامية العقائدية الفكرية الاخلاقية، لابد ان تأخذ الحيز الاكبر في هذا العالم، العالم الافتراضي عالم التواصل الاجتماعي كما قلت في النقطة السابقة فانه من الصغير الى الكبير يقيني مواقع التواصل الاجتماعي، وان مواقع التواصل الاجتماعي في حالة تواصل من الليل

الى النهار بلا انقطاع ابدأ اذن لابد من مواقع التواصل الاجتماعي ان تنشط أكثر فأكثر، ان تغذي المجتمع أكثر فأكثر حقيقة الان اغلبية المجتمع يتربى على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ما يبث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فانه من خلال ذلك يتربى المجتمع اذن فلا بد ان تكون للمواقع الاسلامية العقائدية الاخلاقية الانسانية يجب ان يكون لها الحيز الاكبر من أجل ان تأخذ أكثر وأكثر من الشباب، وان تحافظ على الشباب وعلى الاسلام وعلى المسلمين وعلى الأسس الاجتماعية السليمة.

## كيف يمكن أن تنهض الأمة من جديد؟

هذه الأمة لا تقدر على النهوض إلا بقيادة صالحة ان تلتف حول قيادة مرشدة صالحة هذه القيادة المرشدة والصالحة هي التي تغذي المجتمع بالفكر والمبادئ والعقيدة من أجل بث الروح فيه من جديد والحمد لله نحن نستشعر هذه القيادة الصالحة بوجود الامام الخامنئي دام ظله العالي كما ان الأمة استفادت من وجود وبيكات الامام الخميني (رض) وثورته المباركة حيث نرى الان العالم الاسلامي كله يستظل بظل هذه الحكومة الاسلامية والثورة الاسلامية التي انطلقت بيد الامام الخميني (رض) لذلك الان نجد في الكثير من الدول الافريقية والاوربية وغيرها من الدول اغلب الذي يدخل الى الاسلام فانه يتنور بنور فكر الامام الخميني (رض) ويفكر القائد الخامنئي دام ظله الشريف، نعم هذا المجتمع لابد ان يلتف حول القيادة الصالحة من أجل ان يكون مجتمعاً صالحاً مؤمناً رصيناً يواجه الأفكار المنحرفة والان نجد حسب ما سمعنا قبل كم يوم ان الرئيس الروسي بوتين يقول انا اتابع خطابات الامام السيد الخامنئي دام ظله الشريف اول بأول حتى التمس منه العلم والفهم والتمس منه ايضا بانه رجل عصري ورجل يفكر بكل دقة وبكل جدية ويفهم الامور وواقع الامور لأنه ينظر ببصيرة تامة فهذه القيادة الصالحة هي القادرة على النهوض بالمجتمع.

## كيف نأخذ بأسباب التقدم والأزدهار

عندما نرفض الجهل والا، وثانيا نرفض التبعية للغرب والاستعمار، عندما نعتمد على انفسنا نعتمد على علمنا وعلمائنا، نعتمد على القرآن الكريم، نعتمد على روايات اهل البيت (ع)، نعتمد على قيادتنا الصالحة المرشدة الناظرة بعين الله فان مجتمعنا سوف يتقدم أكثر فأكثر، وخير دليل ما يجري الان في الجمهورية الاسلامية الايرانية فأنها رغم الحصار عليها منذ أكثر من ٤٤ عاماً حاصره العالم كله فلم يبق لهم الا الأمل بالله والأعتماد على قيادتهم والأعتماد على ايمانهم وعقيدتهم فأدى بهم الى التطور أكثر فأكثر، تقدم الشعب الإيراني أكثر فأكثر. لماذا لأنه اعتمد على ثورته المباركة ثورته المتصلة بالسماة ورفضه للجهل. حقيقة الشعب الإيراني شعب مفكر شعب مبدع، شعب علماء، شعب متطور شعب مبدع، وثانيا رفضه للتبعية الغربية لم يتصل بالغرب لم يتصل بالمستعمرين قطع علاقتهم كاملاً بالأمريكان والبريطانيين فأدى به الى التطور عكس الدول التي جعلت مصيرها مرتبطاً بالغرب وبالمحتلين وغيرهم فأدت بهم ان ينزلهم الى الحضيض من الجهل الى الدرك الاسفل، اما الشعب الإيراني لأنه تمسك بالمبدأ الصحيح تمسك بقيادته تقدم أكثر فأكثر انا شاهد على التطور والتقدم الذي يحصل في ايران، المجتمع عندما يرفض التبعية الغربية وتمسك بمبادئه وعقيدته وهذا المصدق الحقيقي نراه في الشعب الإيراني لذلك نحن في العراق أو في البلدان الاخرى، عندما نזור ايران نقول ما شاء الله تعالى منذ الحصار منذ ٤٤ عاماً لكن نجد بان الجمهورية الاسلامية الإيرانية في حالة تطور وفي حالة ازدهار ولم يمنعها ذلك من التراجع.

الشعب الإيراني  
شعب مفكر ومبدع  
ومتطور ويرفض  
التبعية للغربيين  
والمستعمرين،  
قطع علاقته  
كاملاً بالأمريكان  
والبريطانيين فأدى  
به الى التطور عكس  
الدول التي جعلت  
مصيرها مرتبطاً  
بالغرب وبالمحتلين  
وغيرهم فأدى  
بهم ان ينزلوا الى  
الحضيض

## اخبار قصيرة



## السفير الصيني يؤكد ضرورة الدعاية لتنمية السياحة في خوزستان

الوقاف / أكد السفير الصيني لدى ايران في لقاء مع محافظ خوزستان علي أكبر حسيني محراب على موضوع الترويج للسياحة في خوزستان. في هذا الاجتماع أكد حسيني محراب على مكانة السياحة في المحافظة ووصف خوزستان بأنها قوس قزح للمجموعات العرقية، والضيافة وهي واحدة من السمات الرئيسية لأهلها، وأشار تشانغ هواي أيضاً إلى أن البلدين الصين وإيران وقعا ١٨ مذكرة تعاون وتوصلاً إلى توافق في المجالات السياسية والعلمية والثقافية.

وأضاف: بالنظر إلى العلاقات الجيدة بين البلدين، نأمل أن نتنهض هذه الفرصة من أجل استخدام السياحة في ازدهار محافظة خوزستان، ويجب على المهتمين بالتاريخ والثقافة في الصين زيارة مناطق الجذب السياحي في خوزستان.

وأكد السفير الصيني على علاقة الأخوة بين محافظة خوزستان ومحافظة شاندون الصينية: الصين، مثل محافظة خوزستان، لديها ٥٦ مجموعة عرقية، وهذه القدرات إلى جانب موقع خوزستان السياحي جعلته يناقش ضرورة الإعلان وتطوير السياحة.

وقد زار السفير الصيني موقع التراث العالمي لشوش وجغازنبيل، ومرقد النبي دانيال (ع) ومتحف شوش وهفت تبه في هذا اللقاء الذي عقد مع محمود عبداني وعلي بويري رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة في شوش، وتم عرض الحضارة القديمة والحلقة الثقافية والمعالم السياحية والتراث العالمي لمحافظة خوزستان كأحد أهم المعالم في محافظة خوزستان. وتمت مناقشة اللوجيات السياحية للسياح الشرقيين وخاصة الصين.

في خوزستان..

## ٤٤ ألف متقدم لبناء إسكان وطني، ينهون معاملات وحداتهم السكنية

قال المدير العام للطرق والتنمية الحضرية في خوزستان: كان لدينا ١٧٧ ألف شخص مؤهل في خطة الحركة الوطنية للإسكان في خوزستان، تمت الموافقة على ٤٤ ألف منهم أخيراً بعد اكتمالهم المعاملات.

وأضاف محمد حسين بناهي فر: بصفتنا أحد أمناء الإسكان في محافظة خوزستان، سنحاول تنفيذ خطة الحركة الإسكانية الوطنية في أسرع وقت ممكن في المحافظة.

وأعلن عن توفير أرض لـ ٥٠ ألف وحدة سكنية لهذا المشروع، وأضاف: حتى الآن، هناك ١١ ألف شخص في المحافظة مؤهلون لاستلام الأراضي، وقد بدأ بناء هذه الوحدات.

وقال: إذا أودع الناس المستحقات الأولية البالغة ٤٠٠ مليون ريال، فسيبدأ تنفيذ ١٥٠٠٠ وحدة أخرى في الشهر المقبل.

وأضاف: بدعم من المحافظ والخطط الموضوعة نحاول توفير الأرض اللازمة لبناء أكثر من ١٠٠ ألف وحدة سكنية في خوزستان في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري.